

البيان في تفسير القرآن

(232) يسم عليا وأهل بيته في كتابه. قال (عليه السلام): فقولوا لهم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا، ولا أربعاً، حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي فسر لهم ذلك... " (1). فتكون هذه الصحيحة حاكمة على جميع تلك الروايات، وموضحة للمراد منها، وأن ذكر اسم أمير المؤمنين (عليه السلام) في تلك الروايات قد كان بعنوان التفسير، أو بعنوان التنزيل، مع عدم الأمر بالتبليغ. ويضاف إلى ذلك أن المتخلفين عن بيعة أبي بكر لم يحتجوا بذكر اسم علي في القرآن، ولو كان له ذكر في الكتاب لكان ذلك أبلغ في الحجة، ولا سيما أن جمع القرآن - بزعم المستدل - كان بعد تمامية أمر الخلافة بزمان غير يسير، فهذا من الأدلة الواضحة على عدم ذكره في الآيات. الطائفة الثالثة: هي الروايات التي دلت على وقوع التحريف في القرآن بالزيادة والنقصان، وإن الأمة بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غيرت بعض الكلمات وجعلت مكانها كلمات أخرى. فمنها: ما رواه علي بن إبراهيم القمي، بإسناده عن حريز عن أبي عبد الله (عليه السلام): " صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين ". ومنها: ما عن العياشي، عن هشام بن سالم. قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله تعالى: " إن اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران 33: 3 ". _____ (1) الوافي ج 2 باب 30 ما نصه الله ورسوله عليهم ص 63. (*)